الرسالة العاشرة

اختيار راعوث لهدفها، ممارسة حقها في السعي لراحتها، وقبول مكافأة من أجل تدبير الله

١. سفر القضاة هو كتاب لتاريخ إسرائيل البائس، والمظلم والكريه؛ سفر راعوث، كملحق لسفر القضاة، هو سجل لقصة الزوجين الرائعة، الزاهية والرومانسية؛ والشخصية الرئيسية في هذه القصة، راعوث، هي مثل الزهرة التي تنمو من الأشواك ونجمة ساطعة في الليل المظلم– را ١—٤.

٢. يتكلم الإصحاح الأول من سفر راعوث عن انحراف أليمالك عن البقية في تدبير الله (الآيتان ١–٢)، وعودة نعومي إلى الباقين في تدبير الله (الآيات ٣–٧، ١٩–٢٢)، واختيار راعوث لهدفها (الآيات ٨–١٨).

أ. سفر راعوث هو كتاب الراحة؛ راحة السبت التي هي راحة المسيح، التي ترمز إليها أرض كنعان– تث ١٢:٩؛ عب ٤:٨–٩:

١– استراح الله في اليوم السابع لأنه حقق ما أراد؛ رغبة الله هي أن يكون الإنسان على الأرض يعبّر عنه في صورته ويمثله بسلطانه– تك ١:٢٦–٢٨؛ رو ٨:٢٨–٢٩؛ ٢ كو ٣:١٨؛ رو ٥:١٧، ٢١؛ رؤ ٥:٩–١٠؛ ٢٢:٥.

٢– في العهد القديم، كانت الأرض الجيدة راحة لأن الهيكل يمكن أن يُبنى هناك؛ كان الهيكل الاكتمال النهائي لدخول بني إسرائيل الأرض الجيدة؛ مع الهيكل يمكن للرب أن يحصل على تعبيره وتمثيله من أجل ملكوته، وحكومته، وإدارته– ١ مل ٨:١–١١.

٣– المسيح هو راحة للقديسين في ثلاث مراحل:

أ– في عصر الكنيسة، المسيح السماوي، الذي عبّر عن الله، ومثّله، وأرضاه والذي يستريح من عمله ويجلس عن يمين الله في السماء، هو الراحة لنا في روحنا؛ فهو راحتنا، وسلامنا التام، والاكتفاء

©2021 *LivingStreamMinistry*

التام– مت ١١:٢٨–٢٩.

ب– في الملك الألفي، بعد أن يُطرَد الشيطان من الأرض (رؤ ٢٠:١–٣)، سيُعبِّر المسيح والقديسين الغالبين عن الله ويمثلوه ويكتفون به؛ عندها سيكون المسيح مع الملكوت الراحة على أكمل وجه للقديسين الغالبين (الآيتان ٤، ٦) ويتشاركون ويستمتعون براحته.

ج– في السماء الجديدة والأرض الجديدة، بعد إخضاع جميع الأعداء له، بما في ذلك الموت، آخر عدو (١ كو ١٥:٢٤–٢٧)، فإن المسيح، بصفته كلي النصرة، سيكون الراحة على أكمل وجه لجميع مفديي الله إلى الأبد.

ب. لأن ترك أليمالك الأرض الجيدة كان يعني انحرافه عن الراحة في تدبير الله، وبالتالي عزل نفسه عن تدبير الله؛ انحرف عن بيت لحم، مسقط رأس المسيح الآتي (مي ٥:٢؛ لو ٢:٤–٧)، في يهوذا، الجزء العلوي في الأرض الجيدة (تك ٤٩:٨–١٠؛ خر ٣:٨؛ تث ٨:٧–١٠)، إلى مؤاب، بلد عبادة الأوثان (قض ١٠:٦).

ج. عودة نعمي إلى الأرض المقدسة تمثل في عودتها إلى البقية في تدبير الله من مؤاب، بلد عبادة الأوثان، إلى يهوذا، أرض عمانوئيل (إش ٨:٨)، للوصول إلى بيت لحم، مسقط رأس المسيح (را ١:١٩، ٢٢)؛ رجعت مع راعوث، زوجة ابنها التي أعطاها لها الله من أجل إنجاز تدبيره بخصوص المسيح (الآية ٢٢).

د. اختارت راعوث هدف المشاركة مع مختاري الله في الاستمتاع بالمسيح، وأصبحت من سلفًا مهمًا للمسيح ، السلف الذي ساعد على إنجاب المسيح إلى البشرية؛ كان هذا اختيارها لله وملكوته لتنفيذ تدبير الله فيما يتعلق بالمسيح– مت ١:٥–٦.

©2021 *LivingStreamMinistry*

٣. **الإصحاح الثاني من سفر راعوث يتكلم عن راعوث، كواحدة عادت إلى الله من خلفيتها الوثنية، وتمارس حقها في تقاسم المحصول الغني لميراث الله المختار:**

أ. وفقًا لوضعها الثلاثي كمرتحلة، وفقيرة، وأرملة، مارست راعوث حقها في جمع الحصاد؛ لم يكن التقاطها اللقاط توسلها، بل حقها.

ب. فريضة الله بخصوص حصد الحصيد كانت أن يهوه سيبارك بني إسرائيل إذا تركوا زوايا حقولهم واللُقاط من أجل المرتحلين، والأيتام، والأرامل– لا ٢٢:٢٣؛ ٩:١٩–١٠؛ تث ١٩:٢٤.

ج. أطاع بوعز هذه الفريضة، مما يشهد على إيمانه الكبير بيهوه؛ في ظل سيادة الله، تبدو هذه الفريضة أنها كُتِبَت لشخص واحد– راعوث.

د. كما كان لراعوث الحق في الاستمتاع بغنى الأرض الجيدة بعد دخولها، كذلك لنا الحق في الاستمتاع بالمسيح كأرضنا الجيدة بعد الإيمان به؛ ممارسة راعوث لحقها في ربح وامتلاك محصول الأرض الجيدة يشير إلى أنه بعد الإيمان بالمسيح واتحادنا به عضويًا في روحنا «الممتزج» (رو ٨:١٦؛ ١ كو ٦:١٧)، يجب أن نبدأ السعي إلى المسيح لكي نربحه، ونمتلكه، ونختبره، ونستمتع به (في ٣:٧–١٦).

ه. يصف سفر راعوث الطريق الذي رسمه الله للخطاة كي يتسنى لهم المشاركة في المسيح والاستمتاع بالمسيح، ومركزهم، ومؤهلهم، وحقهم في ذلك؛ وفقًا لرسامة الله، نحن الذين آمنّا بالمسيح قد أُهلنا ووُضِعنا لنطالب بحقنا في الاستمتاع بالمسيح (كو ١:١٢؛ رؤ ٢:٧؛ ٢٢:١٤).

و. كرواية، كان سفر راعوث جميلاً، مؤثرًا، مقنعًا، ويبعث على الخضوع؛ تحتوي القصة الرومانسية في الإصحاح الثاني أربعة رموز:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة العاشرة (تابع)

١- بوعز، الغني في الثروة (الآية ١)، يرمز إلى المسيح، الغني في النعمة الإلهية (٢ كو ٨:٩-٩).
٢- حقل الأرض الجيدة الموعود بها من الله (را ٢:٢-٣) يرمز إلى المسيح كلي الشمول، الذي هو مصدر كل المحاصيل الروحية والإلهية من أجل تزويد الحياة لمختاري الله (في ١:١٩-٢١).
٣- الشعير والحنطة (را ٢:٢٣) يرمزان إلى المسيح كمادة لصنع الطعام لله وشعبه على السواء (لا ٢؛ يو ٦:٩، ٣٣، ٣٥).
٤- راعوث، المرأة المؤابية الخاطئة المُبعدة عن وعود الله (تث ٢٣:٣؛ قارن مع أف ٢:١٢)، والتي مُنِحَت الحق في مشاركة التقاط حصاد مختاري الله، ترمز إلى «كلاب» الأمم التي لها امتياز تناول المسيح كفتات تحت مائدة نصيب أبناء الله المختارين (مت ١٥:٢١-٢٨ والحاشية ١ في الآية ٢٧).

٤. **يتكلم الإصحاح الثالث من سفر راعوث عن طلبها لراحتها**:

أ. «قَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتُهَا: يَابِنْتِي أَلاَ أَلْتَمِسُ لَكِ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكِ خَيْرٌ»- را ٣:١:

١- أدركت نعمي أن بوعز هو الشخص المناسب ليكون زوج راعوث؛ لذلك تصرفت نعمي بصفتها «وسيطًا» لحث راعوث على الزواج.
٢- الخدام الحقيقيون في العهد الجديد هم مثل نعومي في أنهم يحثون المؤمنين بالمسيح على أن يحبوه كعريس لهم حتى يأخذوه كزوجهم- ٢ كو ١١:٢؛ رؤ ١٩:٧؛ ٢١:٩-١٠.
٣- الطريقة الوحيدة للحصول على الراحة هي أن نأخذ المسيح كزوجنا؛ يجب أن نعرفه كزوجنا ونأخذه كزوجنا، نعيش معه في اتصال وثيق وحميم معه- ١ كو ٢:٩؛

©2021 *LivingStreamMinistry*

قارن مع ١٦:٢٢.

٤- إذا تزوجنا المسيح وأخذناه كزوجنا، فإن حياتنا ستتغير؛ سندرك أنه يجب أن يكون عندنا أمانة الزوجة، وسنتعلم كيف نستمتع بالمسيح كحياتنا وشخصنا، سائرين ومتصرفين في وحدة معه- ٢ كو ٢:١٠.

ب. بعد أن أتت راعوث إلى الأرض الجيدة ومارست حقها في الاستمتاع بالمحصول الغني، كانت لا تزال بحاجة إلى بيت لكي ترتاح؛ هذا النوع من الراحة يمكن أن يأتي فقط من خلال الزواج:

١- مع أننا قد نخلص ونحب الرب، لكي نحصل على بيت للراحة يجب أن نتزوج الرب يسوع، ونأخذه كزوجنا، ونعيش معه في الكنيسة كبيتنا- رو ٧:٤؛ ٢ كو ١١:٢؛ أف ٥:٢٥-٢٧.

٢- المسيح كزوجنا والكنيسة كبيتنا هما وحدة كاملة لنا لننال راحة مناسبة وملائمة (الآية ٣٢).

ج. في ضوء متى ١:٥-٦ و١٦، كان سعي راعوث للحصول على راحتها هو في الواقع استمرار سلسلة النسب لجلب المسيح.

د. قال بوعز لراعوث: «والآنَ صَحيحٌ أَنِّي وَلِيٌّ، وَلكِنْ يُوجَدُ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي»- را ٣:١٢:

١- في هذه الآية، يرمز الولي الأول لزوج راعوث، الولي الأقرب لزوج راعوث إلى الإنسان الطبيعي، الذي لا يستطيع ولن يفدينا من دَين «خطية» إنساننا العتيق (٤:١-٥).

٢- يرمز بوعز، الولي الثاني لزوج راعوث، إلى المسيح الذي تشارك في الدم واللحم (عب ٢:١٤) ليكون وَليَّنا والذي يمكنه أن يفدينا من خطيتنا، ويسترد الحق الضائع لإنساننا الطبيعي في خليقة الله، ويكون زوجنا الجديد في اتحاده العضوي الإلهي معنا، ويأخذنا كنظيره من

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة العاشرة (تابع)

أجل ازدياده (را ٤:٧-١٣).

٥. **يتكلم الإصحاح الرابع من سفر راعوث عن قبول راعوث مكافأة من أجل تدبير الله:**

أ. كجزء من مكافأتها من أجل تدبير الله، ربحت راعوث زوجًا فاديًا، الذي يرمز إلى المسيح الزوج الفادي للمؤمنين؛ الآن كمؤمنين بالمسيح، لدينا زوج هو فادينا الأزلي، والحاضر، واليومي، ينقذنا، يخلصنا، ويحررنا، من كل مشاكلنا.

ب. بالإضافة إلى ربحها زوجًا فاديًا، أُعفِيَت راعوث من مديونية زوجها المتوفي (الآيات ١-٩)؛ وهذا يرمز إلى المؤمنين الذين أُفتِدوا من خطية إنسانهم العتيق:

١- بحسب رومية ٦:٥ و٧:٢-٤، الزوج الميت، زوجنا العتيق، هو إنساننا العتيق؛ الله خلقنا لنكون زوجته لكننا تمردنا عليه؛ تخلينا عنه واتخذنا موقع الزوج لأنفسنا.

٢- لقد أثقلنا زوجنا الخاطئ بديون كثيرة، لكننا في اليوم الذي تزوجنا بالمسيح، قبلنا زوجًا فاديًا، قادرًا على كل شيء؛ جميعنا نحتاج أن يكون المسيح زوجنا، وعلينا أن نأتي إليه بصورة اعتيادية ونقول ببساطة: «يا رب يسوع، أنا بحاجة إليك».

ج. وجه آخر لمكافأة راعوث هو أنها أصبحت سلفًا هامًا في سلسلة النسب لجلب بيت داوُد الملكي لإنجاب المسيح (را ٤:١٣-٢٢؛ مت ١:٥-١٦)؛ هذا يشير إلى أنها حققت ربحًا كلي الشمول والاتساع بفضل موقعها وقدرتها على جلب المسيح إلى الجنس البشري؛ وبالتالي هي حلقة عظيمة في السلسلة التي تجلب المسيح إلى كل ركن من أركان الأرض.

د. لم تصبح راعوث سلفًا هامًا في النسب لولادة المسيح فحسب، بل واصلت أيضًا خط سلالة البشرية التي خلقها الله من أجل تجسد المسيح؛ تجسد المسيح كان مسألة خروجه من الأبدية إلى الزمن وبألوهيته إلى البشرية:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة العاشرة (تابع)

١- كل يوم من حياتنا المسيحية يجب أن يكون استمرارًا لتجسد المسيح، بالمسيح الذي يولد لكي يتولّد في الآخرين من خلال تقديمنا للمسيح كالروح فيهم- ٢ كو ٣:٦.

٢- ولكي يحدث هذا، علينا جميعًا أن نتكلم نيابة عن المسيح، وأن نتكلم المسيح، ونتكلم المسيح إلى الآخرين؛ إن تقديم المسيح بهذه الطريقة سيُغيرنا بالتأكيد، نحن والأشخاص الذين نرعاهم، بطريقة أيضية من أجل تحولنا إلى صورته- الآية ١٨؛ ٤:١.

©2021 *LivingStreamMinistry*